## الاختصاص[1]

**الاختصاصُ** مصدر (اختص)، أى: خُصَّ، أو: خصصته.

ويقصد به نحويا: تخصيص حكمٍ مسندٍ إلى ضميرٍ باسمٍ ظاهرٍ غيرِ نكرةٍ ولا مبهم متأخرٍ عنه، منصوبٍ بفعلٍ واجبِ الحذفِ، وتقديرُه (أخص).

أو: أنه قَصْرُ حكمٍ مسندٍ إلى ضميرٍ على اسمِه الظاهرِ المعرفةِ المذكورِ بعده المعمولِ لفعلٍ محذوفٍ وجوبًا تقديرُه: (أخص)، وهو يفيد تأكيدَ الاختصاص بالحكم.

فإذا قلت: نحن ـ المسلمين ـ نعتصمُ بحبلِ الله؛ فإن حكم الاعتصامِ المعلق بضميرِ المتكلمين تُقصرُه على المسلمين من المتكلمين، أو تخصه بهم.

وهذا ما يسمى بأسلوبِ الاختصاصِ، فهو طريقةٌ من طرقِ التخصيصِ أو التقييد، كما أنه يعطى معنى التوضيحِ والتبيين.

وأسلوبُ الاختصاصِ خبريٌّ، وهو جملةٌ اعتراضيةٌ، لا محلَّ لها من الإعراب - على الأرجح.

**دلالاته:**

يستخدم أسلوبُ الاختصاصِ فى الكلامِ العربى لأداءِ إحدى ثلاثِ دلالات:

**أولاها:** دلالة الفخر، نحو: أنا -المصرىَّ- لى تاريخٌ عريقٌ. (المصرى) مفعولٌ به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخص، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

---

(١) الكتاب ٢ - ١٣١ وما بعدها / المقتضب ٣ - ٢٩٨ وما بعدها / المفصل ٤٥ / شرح ابن يعيش ٢-١٧/ الإيضاح فى شرح المفصل ١ - ٢٩١ / التسهيل ١٩١ / شرح ابن الناظم ٦٠٥ / شرح ألفية ابن معطى ٢ - ١٠٨٤ / شرح ابن عقيل ٣ - ٢٩٧ / المساعد على تسهيل الفوائد ٢ - ٥٦٥ / شفاء العليل ٢ - ٨٣٥ / الجامع الصغير ١٠٤ / الصبان على الأشمونى ٣ - ١٨٥ / ارتشاف الضرب ٣ - ١٦٦ / شرح التصريح ٢ - ١٩٠ / - الهمع ١ - ١٧٠ .

ومنه أن تقولَ: نحن -العمالَ- نسعى لزيادةِ الإنتاج. (العمال) مفعولٌ به منصوبٌ على الاختصاصِ، وعلامةُ نصبه الفتحة.

نحن -العربَ- أقرى الناسِ للضيفِ، نحن -المصريِّين- نعتز بوطننا.

ومنه على الوجهِ الأرجحِ بالنصبِ على الاختصاص:

نحن بناتِ طارقْ نمشى على النمارق

حيث نصبُ (بناتِ) بالكسرة على الاختصاصِ بعد ضمير المتكلمين المنفصل؛ دلالةً على الفخرِ والاختصاص.

**ثانيتها**: دلالة التواضع، نحو: إننا -الأبناء- نخفض جناحَ الذلِّ من الرحمةِ للوالدين. (الأبناء) مفعولٌ به منصوبٌ على الاختصاص، وعلامةُ نصبه الفتحةُ، لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: أخص، والجملةُ الفعليةُ اعتراضيةٌ، لا محلَّ لها من الإعراب.

كُنَّا ـ الكبارَ - نعطف على الصغارِ؛ كى يحترمونا، (الكبار) مفعولٌ به منصوبٌ على - الاختصاص، وعلامةُ نصبِه الفتحة.

**ثالثُها**: قد يؤتى به لزيادةِ البيانِ والتوضيحِ وبيانِ المقصود، نحو: إننا -الشبابَ- نلتزم ببناءِ الوطن، (الشبابَ) مفعول به لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُه: أخص، منصوب وعلامةُ نصبِه الفتحة.

ومنه: كنا ـ الشيوخَ ـ حريصين على الانتماءِ الوطنى، نحن ـ أيُّها العمالُ ـ علينا واجباتٌ متعددةٌ للوطنِ.

## السمات التركيبية لأسلوب الاختصاص

ذكرنا أن أسلوبَ الاختصاصِ عبارةٌ عن جملةٍ اعتراضيةٍ تبين أو تحدد ضميرًا سابقًا أسند إليه حكمٌ ما مذكورٌ بعد المختص، ومنه نعرف أن أسلوبَ الاختصاصِ يتكونُ من:

**ما يحتاج إلى تخصيص:**

هو الضميرُ الذى تبـتدئُ به جملةٌ منشأةٌ ابتداءً حقيقـيا، أو ابتداءً تقديريًّا، وهذا الضميرُ الذى يحتاج إلى تخصيصٍ يكـون ضميرَ المتكلم فى المقام الأول، كما ذُكر فى الأمثلة السابـقة، ومنه أن تقولَ: أنا - الطالبَ - أبنى مستـقبلَ وطنى، نحن - الكُتَّابَ - نكـون موضوعـيين فى آرائنا، نحن ـ المعلمين ـ نؤمن برسالتِنـا فى تربيةِ أبناءِ الوطن.

ومما هو مبتدأٌ به ابتداءً تقديريًّا أن تقولَ: إننا - الفتياتِ - نحافظُ على كرامتنا، إنِّى - القاضىَ - أخشى اللهَ فى أحكامى، كُنَّا - المصريين - ذَوِى تاريخٍ عريق.

وقد يكون ضمـيرَ الخطابِ قليلًا، ومنه: بك - اللهَ - نـرجو الفضل، سـبحانَكَ اللهَ العظيم. لفظ الجلالة - تعالى - (الله) فى الموضعـين مفعولٌ به منصوبٌ على الاختصاص، وعلامةُ نصبه الفتـحة، ولا يكون الضميرُ الذى يحتاج إلى تخصيصٍ ضميرَ غيبة، كما لا يكونُ اسمًا ظاهرًا.

**ما يختص به:**

هو الاسمُ المخـصوص، أو المخـتص، وهو مـا يُقصـرُ عليـه الحكمُ المسندُ إلى الضميرِ السابقِ عليه، ويأتى المختصُّ فى الجملةِ العربيةِ على الصورِ الآتية:

- **يكون اسمًا ظاهرًا معرفًا بالأداة:**

كمـا ذُكر فى الأمثلةِ السابـقةِ، ومنه قولُك: نحن - المسلمين - نعـملُ لصالحِ الإنسانية.

- **يكون معرفًا بالإضافة:**

كأن تقـولَ: نحن ـ رجالَ الجـيش ـ نسهرُ للذودِ عن حـمى الوطن، نحن ـ أبناءَ الشرطة ـ نعمل للأمن والأمان، أنا ـ طالبَ العلمِ ـ أبذل كلَّ جهد لتحصيله، أنـا ـ ابنَ مصرَ ـ أسترخص الغالىَ فى سبيلِ رفعةِ شأنها، ومنه قوله ﷺ: «**نحن ـ معاشرَ الأنبياءِ ـ لا نورَث**».

كلٌّ من: رجال، أبناء، طالب، ابن، معاشر مفعولٌ به منصوبٌ على الاختصاصِ، وما بعده مضافٌ إليه مجرور.

أما الجملُ الفعليةُ: نسهر، نعمل، أبذل، أسترخص، لا نورث، فكلٌّ منها فى محل رفع، خبر المبتدأ الضمير الذى تصدَّر الكلامَ.

ومنه قولُ الشاعر:

نحن ـ بنى ضبَّةَ ـ أصحابُ الجمل  الموت عندنا أحلى من العسل[1]

وقوله:

إنا ـ بنى منقرٍ ـ قومٌ ذَوُو حَسب  فينا سراةُ بنى سعدٍ ونادِيها[2]

حيث (بنى) منصوبٌ على الاختصاص بفعلٍ محذوفٍ وجوبا، وعلامة نصبه الياء، وحذفت النونُ للإضافة.

---

(١) شرح ابن الناظم ٥٦٧ / الصبان على الأشمونى ٣ - ١٨٧ / الهمع ١ - ١٧١.
(نحن) ضمير مبنى فى محل رفع، مبتدأ. (بنى) مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص. (ضبة) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف. (أصحاب) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (الجمل) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (الموت). مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (عندنا) ظرف منصوب مضاف، وضمير المتكلم مبنى فى محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلقة بالحلاوة. (أحلى) خبر المبتدإ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. (من العسل) جار ومجرور، وشبه الجملة متعلقة بالحلاوة. والجملة الاسمية فى محل رفع، خبر ثان.

(٢) الكتاب ٢ ـ ٢٢٣ / شرح ابن يعيش ٢ ـ ١٨ / ارتشاف الضرب ٣ ـ ١٦٧ / الهمع ١ ـ ١٧١ .
(إنا) حرف توكيد ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. وضمير المتكلمين مبنى فى محل نصب، اسم إن. (بنى) مفعول به منصوب على الاختصاص، وعلامة نصبه الياء. (منقر) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (قوم) خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (ذوو) نعت لقوم مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. (حسب) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (فينا) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة فى محل رفع، خبر مقدم. (سراة) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية فى محل رفع، نعت ثان لقوم. (بنى) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. (سعد) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (ناديها) عاطف ومعطوف على سراة مرفوع مقدرا، وضمير الغائبة مبنى، فى محل جر بالإضافة.

وقول الشاعرة:

نحن ـ بنات طارق ـ نمشى على النمارق[1]

(بنات) منصوبٌ على الاختصاص، وعلامةُ نصبهِ الكسرةُ بدلًا من الفتحة.

وقول الآخر:

لنا ـ معشرَ الأنصار ـ مجدٌ مؤثَّل بإرضائنا خيرَ البريةِ أحمدَا[2]

(معشر) مفعولٌ به لفعل محذوفٍ تقديرُه: (أخص) محذوف وجوبا، وعلامة نصبهِ الفتحةً.

وقوله:

أبى اللهُ إلا أننا آلَ خِنْدِفٍ بنا يسمعُ الصوتَ الأنامُ ويُبصِر[3]

(آل) منصوبٌ على الاختصاص، وعلامةُ نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(خندف) مضاف إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرة.

---

(١) ارتشاف الضرب ٣ - ١٦٨ / الهمع ١ - ١٧١. جملة (نمشى) فى محل رفع، خبر المبتدإ نحن.

(٢) شرح شذور الذهب ٢١٧ / ارتشاف الضرب ٣ - ١٦٨ / الهمع ١ - ١٧١ / الدرر ١ - ١٤٧.
(لنا) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة خبر مقدم. (معشر) مفعول به منصوب على الاختصاص، وعلامة نصبه الفتحة. (الأنصار) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (مجد) مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (مؤثل) نعت لمجد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (بإرضائنا) جار ومجرور، ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلقة بما فى شبه الجملة من محذوف. (خير) مفعول به لإرضاء منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (البرية) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (أحمدا) بدل من خير، أو عطف بيان له منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق.

(٣) شرح ابن يعيش ٢ ـ ١٨ .
(أبى) فعل ماض مبنى على الفتح المقدر. (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (إلا) حرف استثناء مبنى لا محل له من الإعراب. (أننا) حرف توكيد ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب، وضمير المتكلمين مبنى فى محل نصب، اسم إن. (آل) مفعول به منصوب على الاختصاص. (خندف) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة. (بنا) جار ومجرور مبنيان، وشبه الجملة متعلقة بيسمع. (يسمع) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. (الصوت) مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. (الأنام) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. والجملة الفعلية فى محل رفع، خبر (أن). والمصدر المؤول (أننا يسمع) فى محل نصب، مفعول به. (ويبصر) حرف عطف وجملة فعلية فى محل رفع بالعطف على جملة يسمع.

- **يكون (أى):**

قـد يكونُ المختصُّ صـفـةً لـ(أى) على طريقـةِ النداءِ، وليس بنداءٍ، وذلك من حيثُ:

- تكون (أى) فى الاخـتصـاصِ كونَهـا فى النداءِ مـبنيةً على الضمِّ فى مـحلِّ نصبٍ.

- تكون موصوفةً باسمٍ ظاهرٍ مرفوعٍ على اللفظِ، وهو المقصودُ بالاختصاصِ.

- لا يجوز ذكرُ حرفِ النداءِ أو دخولُه عليها.

- وجه الضمِّ فى (أى) وموصوفِـها استصحابُ حالِهـما فى النداءِ، حيث نقلا بحالهما البنائى منه.

أو أنهما بنيا على الضمِّ لمشابهتهما فى اللفظِ (أيها وأيتها) فى النداء.

- يلحق بها (ها) صلة لها، أو وصلةً بينها وبين موصوفِها.

- تكون أيها فى التذكيرِ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا، أمَّا أيَّتُها فتكون فى التأنيثِ إفرادًا وتثنيةً وجمعًا. ذلك نحو:

أنا - أيُّها المواطنُ - أحرصُ على حقوقِ الوطن.

نحن - أيُّها المواطنان - نحرص على حقوقِ الوطن.

نحن - أيُّها المواطنون - نحرصُ على حقوقِ الوطن.

أنا - أيتُها المسلمةُ - أحرص على حقوق الوطن.

نحن - أيتُها المسلمتان - نحرص على حقوقِ الوطن.

نحن - أيتُها المواطناتُ - نحرص على حقوقِ الوطن.

**تلحظ أن:** (أيا) فى التـذكير و (أية) فى التـأنيث مبنيـتان على الضم، وبـعدها (ها)، وهما موصوفتان باسمٍ معرفٍ بالأداة مرفوعٍ - على الوجهِ الأرجح - أما مَنْ

يرَوْن البدليةَ فإنه يُردُّ عليهم بأن البدلَ فى نيةِ تكريرِ العامل، ولا ينادى المعرف بالأداة إلا فى موضعين: لفظ الجلالة (الله)، والجملة المسمى بها.

وبناء (أى) على الضمِّ فى محلِّ نصبٍ - ككونها فى النداءِ - هو مذهبُ جمهور النحاة.

ويذهبُ الأخفشُ إلى أن (أيًّا) فى هذا التركيبِ منادى، ولا ينكر أن ينادىَ الإنسانُ نفسَه متمثلًا فى ذلك بقولِ عمرَ - رضى اللهُ عنه -: «كلُّ الناسِ أفقهُ منك يا عمرُ».

لكن السيرافى قد ذهب إلى أن (أيًّا) فى الاختصاصِ معربةٌ من أحدِ وجهين:

**أولُهما**: أن تكونَ خبرًا لمبتدإٍ محذوف، ويكون التقديرُ فى القولِ «أنا ـ أيها الرجلُ - أحافظ على البيئة»: هو أيها الرجلُ، أى: المخصوصُ به، أو: من أريد الرجلُ المذكورُ. وفى كل التقديرات تكون (أى) خبرًا للمبتدإِ المقدرِ المحذوف.

**والآخر**: أن تكونَ مبتدأ خبرُه محذوفٌ، ويكون التقديرُ: أيها الرجلُ المخصوصُ أنا المذكورُ، أو: أيها الرجلُ المخصوصُ من أريد.

وعلى هذا لا يكون المختصُّ فى موضعِ نصبٍ بعاملٍ مضمرٍ، وإنما يكون ركنًا من ركنى جملةٍ اسمية.

- **وقد يكون علمًا:**

وهذا قليلٌ، حيث يكون المختصُّ علمًا، ومنه قولُ رؤبة:

بنا - تميمًا - يكشفُ الضباب

حيث العلم (تميم) منصوبٌ على الاختصاصِ، وهو علمٌ لقبيلة.

**يلاحظ:**

أ - لا يكون المختص نكرةً ولا اسمَ إشارة؛ لأن المختصَّ إنما يحددُ ضميرًا سابقًا عليه، ولذلك فإنه يجب أن يكونَ معلومًا، أو اسمًا معروفًا، ليس بمجهول ولا بمنكر، ومن ذلك: بنو فلان، ومعشر كذا، وأهل البيت، وآل فلان، وما قد

يكون منسوبًا إلى أسماء القبائل، أو العائلات، أو البلاد، أو الأقطار، أو غير ذلك مما هو معلومٌ.

ولذلك فإن المنصوبَ على الاختصاصِ يجب أن يذكرَ بعدَ الضمير لا سابقًا عليه، فهولا يتقدم على الضميرِ المرادِ توضيحه بالمختص.

ب - فى قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ [الأحزاب: ٣٣][1]؛ (أهل) منصوبٌ لأنه منادى، وهو مضافٌ، و(البيت) مضافٌ إليه مجرور، وعلامةُ جره الكسرة، وحرفُ النداء محذوف.

**موقع جملة الاختصاص من الإعراب:**

يختلف النحاةُ فيما بينهم فى موقعِ جملةِ الاختصاصِ من الإعراب على النحوِ الآتى:

- منهم من يرى أنها تكونُ فى محلِّ نصبٍ على الحاليةِ، حيث يقدرون لذلك: «... مخصوصًا من بين الرجال» أو: «... مخصوصين من بين الأقوام». وذلك إذا كان الاختصاصُ بأى، أو أية.

أما إذا كان المخصوصُ غيرَ ذلك فإنهم يجعلونها اعتراضيةً، لا محلَّ لها من الإعراب.

- أما جمهورُ النحاةِ فإنهم يرون أن جملةَ الاختصاص فى كلِّ صورِها اعتراضيةٌ، لا محلَّ لها من الإعراب.

**بين الاختصاص والمدح والذم:**

المدح والذم فى بعض صورِهما التركيبية ينصبانِ نصبَ الأسماء المختصة، وذلك

(١) (إنما) إن: حرف توكيد ونصب مبنى، لا محل له من الإعراب. ما: حرف كافٌّ لإن عن عملها مبنى، لا محل له من الإعراب. (ليذهب) اللام حرف تعليل مبنى، لا محل له من الإعراب. يذهب: فعل مضارع منصوب بعد لام التعليل، أو بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. (عنكم) شبه جملة متعلقة بالذهاب. (ويطهركم) عاطف ومعطوف على المضارع المنصوب. (تطهيرا) مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.



obeikandl.com

بإضمارِ فعل، تقديرُه: أعنى، أو: أريد، أو: أخص. لكن بين كلٍّ من التركيبين فروقًا، نوجزُها فيما يأتى[1]:

- الاختصاص أخصُّ من المدحِ والذم، وإن كان يدخل فى دائرتهما المعنوية.

- الاختصاصُ يكون للحاضر (المتكلم والمخاطب)، لكن المدحَ والذمَّ يكونان للحاضر والغائب، فتقول: أعطف على جارى المسكين، أنا محمد الشاعر، وكل من: المسكين والشاعر يجوز أن ينصبَا بتقديرِ فعلٍ محذوف، تقديره: أعنى، أو: أريد.

- الاختصاصُ يراد به تخليصُ الاسمِ المخصوصِ من غيره المماثلِ له لاختصاصِه بالمعنى المذكورِ بعده، أما المدحُ والذمُّ فلا يراد بهما التخليص والتخصيص، وإنما يراد بهما معنى المدحِ، أو معنى الذمِّ، فإذا قلت: الحمد لله أهلَ الحمد، فأهل منصوبٌ على المدحِ، دون إرادةِ الفصلِ.

وتلحظ ذلك فى القول: الحمد لله الحميدَ، الملك له أهلَ الملك، أتانى فلانٌ الخبيثَ الفاسق، ﴿**وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ**﴾ [المسد: ٤].

كلٌّ من: (الحميد، وأهل، والخبيث، وحمالة) منْصوبٌ على المدحِ أو الذم بفعلٍ محذوفٍ تقديرُه أمدح، أو أذم.

لكن إرادةَ الفصلِ والتخصيص تبدو فيما إذا قلت: أنا ـ المسلمَ ـ أحرصُ على تلاوةِ القرآنِ الكريم، أى: أنا أخص المسلمَ من بين سائرِ المتحدثين أو المتكلمين بالحرصِ على تلاوةِ القرآن.

**بين الاختصاص والنداءِ[2]:**

يشارك الاختصاصُ النداءَ باستخدام (أيها وأيتها) فى جوانبَ، ويفترقُ عنه فى جوانبَ أخرى أكثر.

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢ ـ ١٩.

(٢) يرجع إلى: شرح ابن يعيش ٢ ـ ١٩ / شرح التصريح ٢ - ١٩١ / الصبان على الأشمونى ٣ ـ ١٨٥.

- **جوانب الالتقاء بين الاختصاص والنداء:**

أ- **إفادة الاختصاص**: فكل منهما يخصص، الاختصاصُ للمتكلم، والمنادى للمخاطب.

ب- **يكونان للحاضر**: حيث يكون المخصوصُ بعد ضميرِ المتكلمِ أو المخاطب، والمنادى يكون للمخاطب، ولا يكون أىٌّ منهما للغائب ـ على الأرجح.

ج - **قد يشتركان فى إفادة الحصر**: حيث يكون المخصوص مفيدًا للحصر والتقييد والتوكيدِ، وقد يفيد المنادى هذا المعنى، كأن تقولَ لِـمَنْ هو مصغٍ إليك: كان الأمرُ كذا يا فلان.

د - **كلٌّ منهما منصوبٌ** أو فى محل نصبٍ بفعلٍ لا يجوز إظهارُه، إلا أنه معوضٌ عنه فى النداءِ دون الاختصاصِ.

- **جوانب الخلاف بين الاختصاص والنداء:**

١ - الاختصاصُ خبرٌ، أما النداءُ فإنشاء.

٢ - لا يكون مع المخصوص حرفُ نداءٍ، لا لفظا ولا تقديرًا.

٣ - لا يكون المخصوصُ نكرةً.

٤ - ولا يكون اسمَ إشارة.

٥ - ولا يكون اسمًا موصولا.

٦- ولا يكون ضميرًا. لكن المنادى قد يكون واحدًا من الأربعةِ السابقة.

٧ - يقلُّ كونُ المخصوصِ علمًا.

٨ - يقع النداءُ فى أولِ الكلام، لكن المخصوصَ لا يقع إلا فى وسطِ الكلام، وقد يقع بعد تمامِ الجملةِ إذا كان المخصوصُ (أيُّها وأيتها).

٩ - يشترط فى الاختصاصِ أن يتقدمَ على المخصوصِ ضميرُ متكلم، ويقل كونُه ضميرَ مخاطب، بنصه أو بمعناه.



obeikandl.com

١٠- العاملُ فى المخصوصِ تقديره: (أخص)، أما فى النداء فإن تقديرَه: (أدعو).

١١ - العامل فى المخصوص (أخص أو أعنى) لا يعوضُ عنه بشيءٍ، وهو واجبُ الحذف، أما فى النداءِ فإنه يعوضُ عنه بحرفِ النداء.

١٢ - ينصب المخصوصُ مع كونه مفردًا معرفةً، كما فى القولِ: بك - اللهَ - نرجو الفضل، لكن العَلَم يبنى على الضم فى النداء.

١٣ - يكون المخصوصُ معرفًا بالأداة (الألف واللام)، لكن المنادى لا يكون معرفًا بالأداة، إلا إذا كان لفظ الجلالة (الله)، أو جملةً مسمًّى بها، نحو: يا المنطلق، ويا الرامى الكرة.

١٤ - (أى) فى الاختصاصِ لا توصف باسمِ الإشارة، ولكنها توصف به فى النداء، فيقال: يا أيهذا...

١٥ - ضمة (أى) فى الاختصاصِ اختلف فيها النحاةُ بين الإعرابِ والبناء، لكنهم يتفقون على أنها للبناء فى المنادى.

١٦ - صفة (أى) فى الاختصاصِ مرفوعةٌ بلا خلافٍ، ولكن المازنى أجازَ نصبَها فى النداء.

١٧ - لا يجوز فى المخصوصِ الترخيمُ.

١٨ - لا يُستغاث بالمخصوص.

١٩ - لا يُندب المخصوص.

لكن المنادى يُرخم ويُستغاث ويُندب.

٢٠ - الأغراض التى يكون لها الاختصاصُ. وهى الفخرُ أو التواضعُ أو زيادةُ البيان غيرُ الأغراض التى يكونُ لها المنادى.

****